مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (2)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (2) 2016

واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي لتنمية المرأة الريفية والصعوبات التي تواجهها "دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"

الدكتورة أحلام عبد الهادي ياسين*

(تاريخ الإيداع 29 / 11 / 2015. قبل للنشر في 16 / 3 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى رصد واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية لتنمية واقع (وضع) المرأة الريفية وتحسين مستواها التعليمي والثقافي والاقتصادي والصحي والتربوي والاجتماعي ، والصعوبات التي تواجهها تلك المنظمات في تنفيذ برامجها وخططها وأنشطتها في سبيل تحقيق التنمية الشاملة للمرأة الريفية، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتصميم بطاقة مقابلة بناءاً على أهداف المنظمات الأهلية السورية، وتم التأكد من صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة مؤلفة من(60) عضواً ، وشملت عينة البحث خمس منظمات في محافظة اللاذقية، و قد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأعضاء عن واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي تبعاً لمتغير(المنظمة)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأعضاء تبعاً للصعوبات التي تواجهها في تنفيذ خططها وبرامجها وأنشطتها لخدمة المرأة الريفية وفقاً لمتغير المنظمة، ويؤكد البحث أن منظمات المجتمع الأهلي تحقق بعض الخدمات التي تتعلق بتوعية المرأة الريفية وتعليمها وتأهليها وتدريبها في شتى المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ولكن ليس بالمستوى الذي يساعد على تنميتها التنمية الشاملة والكاملة لدرجة مشاركتها في العملية التنموية التي يدفع بها المجتمع السوري من أجل مسيرة التطوير والتحديث لأنها تشكل نصف المجتمع والقاعدة الأساسية التي تبنى عليها الأجيال اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: 1- التنمية الريفية ،2-منظمات المجتمع الأهلي ، 3- المرأة الريفية، 4-صعوبات التنمية الريفية، 5- الخدمات.

* **مدرس ، قسم أصول التربية ، تربية بيئية وسكانية، كلية التربية ، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (2)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (2) 2016

The reality of The services provded by civil society Organizations for the development of rural women the difficulties faced

"A field study of civil society Organizations in the Governorate in Latakia "

Dr. Ahlam Abdul Hadi Yasin*

(Received 29 / 11 / 2015. Accepted 16 / 3 / 2016)

□ ABSTRACT □

Research aims to observation of The services provded by civil society Organizations in the governorate of Latakia for the development of rural women condition and to improve the Educational cultural ,economic ,health, Educational, and social level,and the difficulties facing that Organizations the implementation of its programs ,plans and activities in order to achieve the comprehensive development of rural women,and to achieve the goal of study the researcher designed an iner view cards based on the goals of the syrian NGOs, and it has been confirmed validity and reliatity and then applied to the sampl (60)members the sample of research included five organizations governorate of latakia results of research have shown there were differences of statistical significant between the average scores of members according to difficulties that facing in implementation of plans, programs,and activities to serve rural woman a ccording to changes of organization,and research confirms that the civilsociety organization a chieve some services related to sensitize raval women and educate,rehabilitate and traine her in all the educational,cultural, social,economicand health fields,but not at the level that helps to develop all round and full development to the degree of her participation in the development process whichis pushed by the Syrian society for the development and modernization process because she is half of society and the fundamental basis subsequent generations builts on.

Keywords :1-rural development – 2- civil society organizations -3- rural women 4-Rural development difficulties 5-services

***Assistant Professor, Environmental Education and Populatio- Department of Foundations of Education,- Faculty of Education, University of Tishreen, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

الثروة الحقيقية لأي مجتمع تتمثل في ثروته البشرية بخاصة إذا كانت مدربة وواعية، ولا يتم ذلك إلا بتقديم كافة الخدمات الاجتماعية والتعليمية والتربوية والتثقيفية،كما أن التنمية الفعالة والواعدة بالنجاح والتي تؤدي إلى رفع مستوى المعيشة وزيادة معدلات الرفاهية هي التي تضمن مشاركة المرأة والرجل على حد سواء في التنمية كما تضمن عدالة حصولها على ثمارها،لأن المرأة تشكل نصف المجتمع وتعيل حوالي ثلث العالم، ويؤكد ذلك تقرير التنمية البشرية لعام 1995 الذي يركز على أن التنمية البشرية إذا لم يشارك فيها المرأة والرجل معاً تصبح معرضة للخطر(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، 1995،9). وكانت قضية التنمية ومازالت هي القضية المحورية التي تستقطب جميع الجهود أجل تقدم المجتمع، وهذا لن يأتي إلا من خلال العنصر البشري الواعي المتفهم لجوهر عملية التنمية، وإن رفع مكانة المرأة عامة والريفية خاصة يعتبر سياسة تنموية رشيدة وأنها قد تكون السبيل الوحيد لتحقيق التنمية المستدامة . ويشكلن النساء قرابة(50%) من موارد المجتمع البشرية لذلك يتوقع للموارد البشرية النسائية أن تسهم بشكل فعال في عملية التنمية وأن يشتركن في فوائدها، إلا أن مشروعات التنمية نادراً ما وفرت فرصاً متساوية من إمكانية الحصول على هذه الموارد والفوائد رغم أدوارها المتعددة(كمال الدين، 2007،2). ومع تطور الاهتمام بالتنمية واتساع دائرة مفهومها من المفهوم الاقتصادي فقط إلى المفهوم الشامل الذي يضم أيضاً التنمية الاجتماعية بما تشتمل على نواحي عديدة أخرى سياسية وثقافية وبيئية وتربوية، كان من الطبيعي الاهتمام بالعنصر البشري الذي يمثل عنصراً هاماً في مدخلات التنمية

مشكلة البحث:

لقد أكدت تقارير التنمية والدراسات المسحية أن ما تحقق من نهوض للمرأة الريفية على الرغم من أهميته غير كاف، فعلى سبيل المثال أشار تقرير رصد الفقر(2004) أن (62%) من نسبة الفقر في سورية تركزت في المناطق الريفية وخاصة عند المرأة الريفية، حيث بلغت نسبة الفقر بين النساء الريفيات(48,9%)، ونتيجة هذا الفقر مازالت النساء الريفيات مهمشات على المستويات كافة، ولا ينلن حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية كاملة بسبب وجود الكثير من المشكلات والتحديات التي تضعف قدرات المرأة الريفية وتمنع تنميتها(هيئة تخطيط الدولة،2004، 845). ونظراً لضعف الوضع العام للمرأة وبصورة خاصة في الريف، سواء انخفاض المستوى التعليمي حيث الجهل والأمية والحرمان من حق المساواة واستخدام جميع أشكال العنف ضدها والمستوى الاقتصادي الضعيف للمرأة الذي يمنعها من تفعيل طاقتها وإمكانياتها، تسعى اللجنة الوطنية لشؤون المرأة في سورية لإزالة أسباب الفقر، من خلال مشاركتها في تنفيذ ومتابعة خطط التنمية الشاملة والمستدامة وزيادة التركيز على مشاريع التنمية الريفية، ورفع مستوى المرأة في الريف من النواحي التعليمية والاجتماعية والاقتصادية،و تعزيز مساهمة المرأة في إقامة المشاريع التنموية (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة،2005،ص10).

الكثير من الإصلاحات في مجال تحسين أوضاع المرأة الريفية لم تزل تنتظر التنفيذ، فغالبية النساء في المناطق الريفية والنائية يعانين من ارتفاع نسبة الأمية ومعدلات التسرب المدرسي ومن عدم التمتع بالخدمات الصحية الملائمة مقارنة بنساء المدن، كما يعملن بأجور متدنية وفي أوضاع بيئية صعبة، وأن وصولهن للموارد الاقتصادية والفرص الحياتية لم يزل محدوداً، وبدون شك فإن جهود إدماج المرأة وتمكينها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية لن يكون بالأمر السهل نظراً للنظرة التقليدية السائدة للمرأة ووجود الكثير من العوائق أمام تمكينها وتنميتها، والتي تتطلب عملية تحوير في السلوك والاتجاهات من أجل إعمال التغييرات اللازمة (هيئة تخطيط الدولة، 2006، ص845-848). على الرغم من ارتفاع نسبة مساهمة المرأة الريفية في النشاط الاقتصادي في السنوات الأخيرة، إلا

أنها لا تزال منخفضة فقد بلغت (16.2%) للإناث في الريف مقابل(74.3 %) للذكور في الريف (المكتب المركزي للإحصاء، 2006).

تشير النسب إلى أن اليد العاملة النسائية في الريف لم تأخذ دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيه، حيث بلغت نسبة العاطلات عن العمل (26%) و (4.7%) ذكور ونسبتهما معاً شكلت(30.7%) وهذه النسبة تعد كبيرة، أي أن حوالي ثلث سكان الريف عاطلون عن العمل وهذا يتطلب من القائمين على تطور المجتمع الريفي وتقدمه توفير المزيد من المشاريع لتشغيل اليد العاملة في الريف وذلك من أجل النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان الريف(وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي– مديرية تنمية المرأة الريفية، 2009).

شهد الريف السوري عدداً من البرامج ، التي سعت إلى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية ، حيث تم تشكيل اللجنة الوطنية للمرأة في الجمهورية العربية السورية في عام 1995، والتي تشارك فيها الوزارات والمنظمات والنقابات وانتهاءً بلجان المرأة في العديد من النقابات كلجنة المرأة العاملة ولجنة المرأة المهندسة ومديريات ووحدات تنمية المرأة في وزارة الزراعة والشؤون الاجتماعية والعمل والمكتب المركزي للإحصاء، وأول ماقامت به اللجنة الوطنية للمرأة وضع الاستراتيجية الوطنية للمرأة حتى عام 2005، وقامت الحكومة بتبني تلك الاستراتيجية ودمجها في الخطة الخمسية التاسعة. وفي الفترة 1996–1997 قامت اللجنة بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع ما بعد بكين، وتلا ذلك تنفيذ المرحلة الثانية في الفترة 1999–2001 ولكن من قبل الاتحاد العام النسائي، وفيما يلي ملخص أهداف الاستراتيجية لتلك المرحلة نذكر بعضاً منها:

1. متابعة وتنسيق الاستراتيجيات الوطنية للمرأة بما فيها استرايجية المرأة لعام 2005 ، ووضع الخطط والبرامج التنفيذية السنوية لأعمالها.
2. دراسة القوانين ذات الصلة والاتفاقيات بشؤون المرأة، واقتراح التعديلات، ورفعها إلى الجهات المعنية.
3. وأخيراً تم وضع الاستراتيجية الوطنية للمرأة للمرحلة 2006–2010 ، حيث تمت الموافقة على تحديث استراتيجية المرأة السورية من قبل الهيئة السورية لشؤون الأسرة والاتحاد العام النسائي بالتعاون والتنسيق مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة(اليونيفيم) ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والجهات الأخرى(صبح،2008،6).

المجتمع السوري يشهد نمواً لافتاً لمنظمات المجتمع الأهلي التي تتنوع أغراضها: كالسكانية والبيئية، والصحية، والخدمية الاجتماعية والخيرية، ويزداد دورها يوماً بعد يوم، ولا سيما دورها الموجه لنشر الوعي وتكوين القيم والاتجاهات، وتحفيز الناس على ممارسة السلوكيات الإيجابية، وأخذ طابعها يتغير من طابع خدمي خيري إلى منظمات ذات طابع تنموي، تمكيني، في وقت يتعاظم فيه دور التعليم غير النظامي إلى جانب النظامي(اسبر،2010،ص3)

تعدُّ المنظمات الأهلية "عنصراً فاعلاً له دورٌ هام في دفع جهود عملية التنمية المستدامة، ورفع درجة الوعي العام بمسائل الفقر والبيئة والمرأة، لتجاوز النماذج التنموية التي تحصر الموارد والسلطة والمراقبة في يد قلة قليلة من الشعب، وتبني نموذجاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية و البيئية يستجيب للحاجات الإنسانية (البور سعيدي،2006).

دراسة هينتز (Heintz)2006، تبين الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المنظمات غير الحكومية في حل المشكلات السكانية، من خلال العمل ضمن ميادين كثيرة مثل البيئة، والصحة، وتخفيف الفقر، والثقافة، والفنون، والتربية، والتوعية. و تشهد الجمهورية العربية السورية في الآونة الأخيرة تنامي في أعداد المنظمات غير الحكومية التي تقوم بأدوار هامة في ميادين مختلفة تشمل (الصحة– التوعية– تنظيم الأسرة –الأعمال الخيرية– الطفولة– تنظيم الأسرة– تنمية ريفية – البيئة– حقوق الإنسان– رعاية المعوقين– النشاط النسائي– قضايا المرأة– التأهيل المهني– الشباب).

ويمكن ذكر الخصائص الآتية للمنظمات غير الحكومية إنها وسيلة دفاع لإشباع احتياجات المجتمع بواسطة الناس أنفسهم، ويشترك الأعضاء المؤسسين للمنظمات غير الحكومية في الإحساس بحاجات، ومشكلات المجتمع، والمنظمات غير الحكومية غير ربحية (أبو النصر،2007).

من الجهات المهتمة بتنمية المرأة في سورية منظمة الاتحاد النسائي وهو منظمة شعبية لنساء الجمهورية العربية السورية، تأسست المرسوم التشريعي رقم (21)بتاريخ(26) أغسطس 1967، وهو أول تنظيم جماهيري استطاع أن يحشد طاقات المرأة وأن يوحد جهودها في إطار تنظيمي جماعي تستطيع المرأة من خلاله أن تمارس دورها الفعال في بناء المجتمع وأن تسهم مساهمة فعالة في مختلف نواحي الحياة.وكذلك وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي من خلال مراكز ومديريات في كل المحافظات، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تأخذ على عاتقها تنمية الريف من خلال مراكز التنمية الريفية المنتشرة في كافة أنحاء القطر ، والهيئة العامة للبرنامج الوطني لمكافحة البطالة ويهدف إلى دراسة وتمويل وتنفيذ مجموعة من الأنشطة الإنتاجية والخدمية والمساهمة في توفير فرص عمل للذكور والإناث وتوفير دخل جديد للموظفين من خلال القروض النقدية التي تقدمها، وعن طريق التدريب والتأهيل ، وتستهدف هذه المؤسسة الأسر الفقيرة في الأرياف .ومنظمة فردوس وهي منظمة إنسانية تقوم على مبدأ الاعتماد على الذات، ودعم الإنماء الاجتماعي والتطوير الاقتصادي الشامل في الريف السوري ،وجمعية مورد حاضنة أعمال لمشاريع السيدات وتم إنشاء هذه الجمعية حديثاً وبمساعدة من المركز الأوروبي، وهي مؤسسة وطنية غير سياسية وغير رسمية تهدف إلى مساعدة النساء على تطوير مشاريعهن الخاصة، و جمعية البر والخدمات الاجتماعية التي أنشئت بالقانون(462) لعام1956،وتهدف إلى تنمية اقتصادية اجتماعية تربوية للمستفيدين الراغبين في جميع المجالات(صناعات يدوية،صحة،دورات حاسوب،مهارات مهنية....) بهدف تحسين المستوى التعليمي والمهني والاقتصادي للمستفيدين.....وجمعية قوس قزح التي افتتحت في المركز الثقافي العربي عام(2007) ويقدم أنشطة تعليمية وموسيقية ومهنية وترفيهية وتدريبية ..... وكذلك جمعية الساحل لحماية البيئة وهي جمعية أهلية ومجال نشاطها المنطقة الساحلية من سورية(محافظتي اللاذقية وطرطوس)وأعلنت بموجب القرار رقم ق/ 1652/4 الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ 2004/12/21..... وجمعية تنظيم الأسرة.،مركز آمل للمعوقين،جمعية التوحد- مركز التدريب والتأهيل المهني،اليونيسيف،الهلال الأحمر،معهد موزاييك التابع للإغاثة،.... ولما لهذه المنظمات من أدوار متوقعة في تنمية المرأة الريفية كونها الواهبة لجرعة الحياة الأولى التي تسلمها للطفل في أولى لحظات الوجود ، فعندما نعمل على إعداد النساء إعداداً كاملاً، فنكون أعددنا جيلاً كاملاً، ولقلة الأبحاث التقويمية العلمية عن نشاطات المنظمات الأهلية، ونظراً لتدني دور المرأة في الريف السوري وانخفاض مؤشرات تنميتها بصورة لافتة، وعدم وصولها إلى مستوى التنمية المطلوب في أداء دورها، رأت الباحثة ضرورة الوقوف على واقع الخدمات التي تقدمها بعض المنظمات الأهلية في سبيل تنمية المرأة الريفية وذلك من خلال خدماتها وبرامجها ونشاطاتها، وتعرف الصعوبات التي تواجهها وتعوق تنفيذ برامجها ونشاطاتها. لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين الرئيسيين الآتيين:

1-ماواقع الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية لتنمية المرأة الريفية؟

2-ما الصعوبات الت تواجهها منظمات المجتمع الأهلي في تنفيذ برامجها ونشاطاتها وخدماتها؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية نظرية: يستمد البحث أهميته من أهمية مكانة المرأة التي تشكل نصف المجتمع، ومن أهمية مفهوم التنمية، والتنمية المستدامة، الذي يهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسية ، واعتماده نهجاً وأساساً للتطوير والتجديد المستقبلي لكل المشاريع والبرامج المعنية بتنمية المرأة عامة، والمرأة الريفية خاصة والنهوض بها، وإبراز أهمية توفير الخدمات الشاملة من خلال مؤسسات التعليم غير النظامي، والتي تعد خطوة مهمة على طريق التنمية المستدامة للمرأة الريفية.

أهمية تطبيقية: يمكن للبحث الوصول إلى نتائج تشخص واقع عمل المنظمات الأهلية وتبين أهمية دورها في بناء المجتمع من خلال تقديمها للخدمات المتنوعة والمختلفة للمرأة الريفية ، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، وتشخيص الصعوبات التي تواجهها في برامجها. ويمكن أن تساعد نتائج البحث الحالي القائمين على المنظمات الأهلية في تطوير عملهم في مجال تنمية المرأة الريفية، وسيقدم البحث مقترحات لتطوير عمل منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية وتحسين أدوارها وتطوير برامجها الثقافية والاجتماعية والتربوية التي تعد خطوة مهمة على طريق التنمية المستدامة التي تسعى سورية إلى بلوغها ودفع مسيرة التطوير والتحديث في سورية لبناء مجتمع حضاري يحتذى به المثلى. وتتلخص أهمية البحث بالنقاط التالية:

1- تعرف دور منظمات المجتمع الأهلي في خدمة المرأة الريفية وتنميتها وتمكينها.

2-سيقدم البحث مقترحات تفيد القائمين على عمل المنظمات الأهلية في تخطيط البرامج المستقبلية.

3-الإطلاع على أهم الصعوبات التي تعاني منها منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية.

4- تحديد نواحي القوة والضعف في الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمرأة الريفية من أنشطة وبرامج.

-أهداف البحث: يمكن تحديد أهداف البحث بالنقاط الآتية :

1- تعرَف واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي للمرأة الريفية في (محافظة اللاذقية) .

2- الإطلاع على طبيعة عمل منظمات المجتمع الأهلي العاملة في ميادين التنمية عامة وتنمية المرأة الريفية خاصة، الأمر الذي يسمح بتكوين إطار فكري واضح عن عمل تلك المنظمات في المجتمع السوري.

3- الوقوف على الصعوبات التي تواجه تقديم منظمات المجتمع الأهلي السورية خدمات لتنمية المرأة الريفية .

4- تقديم مقترحات لمواجهة التحديات التي تعوق تنفيذ برامج ونشاطات تسهم في تنمية المرأة الريفية.

مجتمع البحث وعينته:

-عينة المنظمات: استندت الباحثة في اختيار عينة البحث من منظمات المجتمع الأهلي إلى محكين وهما: أن يكون هدف المنظمة أو أحد أهدافها العامة وهو تنمية المرأة الريفية، والرغبة بالتعاون بهدف خدمة البحث العلمي. وبلغ عدد منظمات المجتمع الأهلي الكلي والعاملة في مجالات مختلفة في محافظة اللاذقية(49) منظمة، وشملت عينة البحث(5) منظمات أهلية تم اختيارها على أساس عملها في مجال تنمية المرأة الريفية بيئياً أو صحياً أو ثقافياً أو اقتصادياً، وهي جمعية تنظيم الأسرة، جمعية قوس قزح، مورد، البر والخدمات الاجتماعية، جمعية الساحل السوري.

-مجتمع القوى البشرية: بلغ العدد الكلي لأعضاء مجلس الإدارة(150) عضواً في(5) منظمات أهلية في محافظة اللاذقية موزعين بالتساوي، وفي كل منظمة(30) عضواً من أعضاء مجلس الإدارة ،وسحبت عينة عشوائية

بسيطة من أعضاء مجالس الإدارة وبلغت نسبتها (40%) من حجم المجتمع الكلي فبلغت(60) عضواً، موزعين على منظمات عينة البحث، فكانت عينة البحث من كل منظمة من منظمات عينة البحث (12) عضواً.

منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، فالمنهج الوصفي: هو المنهج الذي يستخدم لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، حيث تصنف وترتب في شكل معلومات تتسم بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير، وحتى تصير على هيئة معلومات جديدة مفيدة مؤيدة أو لاغية سبق وصفها(حمصي،2003،،183). ولقد تجلى ذلك من خلال جمع البيانات من أعضاء(مجلس الإدارة) في منظمات المجتمع الأهلي، ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحليلها .

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

1. **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من: منظمات أهلية سورية في محافظة اللاذقية(عينة البحث)، ومن أعضاء مجالس الإدارة في المنظّمات الأهلية السورية في محافظة اللاذقية(عينة البحث).
2. **الحدود الزمانية:** تم جمع البيانات وتطبيق البحث خلال المدة بين شهري آب/ تشرين الثاني للعام 2015/ 2016.
3. **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في منظمات المجتمع الأهلي السورية في محافظة اللاذقية 2016/2015.

أدوات البحث:

بطاقة مقابلة موجهة إلى أعضاء المنظمات الأهلية في محافظة اللاذقية:

***الهدف من بطاقة المقابلة :** تعرَف واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي لتنمية المرأة الريفية في محافظة اللاذقية والصعوبات التي تعوق تنفيذ برامجها وخططها في تحقيق أهدافها في تنمية المرأة الريفية.

***وصف بطاقة المقابلة:** تم بناء بطاقة مقابلة موجهة إلى أعضاء مجلس الإدارة، وقد جرى بناء أداة البحث في ضوء مصادر عدة، تمثلت في الإطلاع على بعض الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة،و الإطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع المنظمات الأهلية السورية، وإجراء مقابلات مع بعض الأعضاء في منظمات المجتمع الأهلي، والاستناد إلى مجموعة من المراجع والأدبيات ، والإطلاع على أهداف منظمات المجتمع الأهلي. تتألف بطاقة المقابلة م ن (37) بند و كلها عبارات إيجابية 30(بند) لتعرف واقع الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية في خدمة المرأة الريفية وتنميتها، و(7) بنود للوقوف على أهم الصعوبات التي تقف عائقاً أمامها والتي تحول دون تحقيق أهدافها، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لاختيار الإجابة المناسبة: موافق، إلى حد ما، غير موافق (ممثلة رقمياً على التوالي ب 3، 2، 1)وتضمنت البطاقة متغيراً واحداً هو اسم المنظمة التي يعمل بها. ويهدف كل قسم منها الحصول على معلومات تخدم غرضاً أو أكثر من الأهداف البحثية للدراسة الرامية لتقييم ما يمكن أن تقدمه برامج المنظمات الأهلية لخدمة المرأة الريفية وتنميتها وتحسين مستواها. بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ليتم تقويم إنجاز المنظمات سواء على مستوى مجال التنمية والصعوبات التي تواجهها في تنفيذ برامجها التنموية.

الجدول(1) المعيار المستخدم في تقويم إنجاز المنظمات للخدمات حسب المتوسط الحسابي

قيم المتوسط	المستوى
من 1 إلى 1.66	ضعيف

من1.67 إلى 2.33	متوسط
من 2.34 إلى 3	جيد

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي(2/3) أي حوالي (0.66) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الثلاثة(1و2و3)قد حصرت فيما بينها مسافتان.

-الخصائص السيكومترية للأداة:

***الصدق: صدق المحكمين:**عرضت الباحثة الأداة على عدد من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية و علم الاجتماع والمناهج وأصول التدريس في جامعة تشرين، وأعضاء مجلس إدارة المنظمات الأهلية للإفادة من خبراتهم في الحكم على صحة الأداة والتأكد من صدقها، وقد أبدوا رأيهم مدى مناسبة العبارة للبعد أو للمجال الخاص به، وإضافة أو تعديل أو حذف أي عبارة بما يكسب الأداة مزيداً من الصدق. وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض البنود، سواء في إضافة، أو حذف بعض المفردات، أو تعديل صياغتها، وأصبح عدد البنود (30) بنداً لواقع الخدمات و (7) عبارات للصعوبات التي تعوق تنفيذ خدماتها وأنشطتها.انظر الملحق رقم(1).

-**الصدق الداخلي:** أشار غرونالد إلى أن الارتباطات العالية، بين مجموع الدرجات الكلية للاختبار، والأبعاد الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق،حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق،لكون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة(Ground,1971,p.12). حيث تتراوح معاملات الارتباط للبنود والمجموع الكلي للأداة بين(0.88-0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي ارتباطات عالية تدل على صدق الأداة.

***الثبات: حساب الثبات بطريقة الإعادة:** قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت(3) منظمات أهلية، وتم اختيار عينة عشوائية من أعضائها بلغت (15) عضواً موزعين بالتساوي على عدد المنظمات(3) أي(5أعضاء من كل منظمة)، ثم أعادت تطبيقها ثانية على العينة ذاتها بعد فترة زمنية مناسبة (أسبوعين)، ومن خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغ الارتباط (0.79) وهي قيمة دالة وموثوقة عند مستوى دلالة(0.01).

-**الثبات بالاتساق الداخلي:** هي طريقة لحساب معامل الاتساق الداخلي بين كل سؤال في الأداة والأسئلة الأخرى بشكل ثنائي (أحمد، 2009،180). وتم حساب معامل هذا الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (AlphaCrombach) حيث بلغ(**0.85**) عند مستوى دلالة(0.01) ، وهي قيمة يمكن الوثوق بها في تطبيق الأداة.

-**إجراءات البحث:** تحديد المنظمات الأهلية السورية في محافظة اللاذقية وعددها(5) منظمات.

-تحديد أعضاء مجلس الإدارة من منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية وبلغ عددهم(60) عضواً.

-تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية لاستخراج معامل الثبات لتطبيق بطاقة المقابلة الموجهة للأعضاء .

-تحديد عينة الدراسة النهائية لتطبيق بطاقة المقابلة عليها . وثم قامت الباحثة بجمع معلومات عن مؤسسات المجتمع المدني، وذلك من خلال مقابلة الباحثة لبعض أعضاء مجلس الإدارة، والحصول على بيانات هامة للبحث، وبناءاً على نتائج المقابلة والإطلاع على الأهداف العامة للمنظمات غير الحكومية وخاصة فيما يتعلق بتنمية المرأة الريفية بشكل خاص قامت الباحثة بتصميم بطاقة مقابلة حول واقع الخدمات التي تقدمها لتنمية المرأة ، وتم التأكد من

ثباتها وصدقها ومن ثم تطبيقها بشكل نهائي وبعد ذلك تم تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات استجابات الأعضاء في منظمات المجتمع الأهلي عن أسئلة المقابلة (الخدمات التي تقدمها لتنمية المرأة الريفية) وفقاً لمتغير المنظمة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05)، بين متوسطات استجابات الأعضاء في منظمات المجتمع الأهلي عن أسئلة المقابلة (الصعوبات التي تواجهها في تقديم خدماتها) وفقاً لمتغير المنظمة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-**منظمات المجتمع الأهلي** :المؤسسات التطوعية الديمقراطية غير المستهدفة الربح، التي تسعى إلى تحقيق التنمية في المجتمع من خلال تقديم خدمات اجتماعية أو تربوية أو تثقيفية أو بحثية أو مشروعات تنموية، ومناقشة السياسات المتبعة في تلك المجالات وبلورتها، وطرح التصورات البديلة للأولويات والممارسات والسياسات(خليل، 245، 1994،).

ويعرفها بيتر وليتس(peter willets) بأنها: منظمات غير تجارية، وهدفها غير ربحي، وهي منظمات غير سياسية وجدت من متطوعين ينضمون إليها بهدف العمل معاً لتحقيق هدف موضوعي مشترك، ويتطلب تشكيلها مهارات التحليل لما هو قائم بالواقع وبين وما يجب أن يكون في الحقيقة والمثال(willets،1996،9).

-**المنظمات الأهلية:**هي "المنظمات غير الربحية المستقلة عن الحكومة التي تقوم بنشاطات للتخفيف من معاناة السكان الفقراء، وحماية البيئة، وتقديم الخدمات الاجتماعية للسكان، وتعتمد هذه المنظمات بشكل جزئي أو كلي على التبرعات الخيرية والخدمة التطوعية "(LR Social research, lnbas,2005).

***التنمية الريفية:**

هي العمليات التي يمكن عن طريقها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات والمنظمات الأهلية والحكومية، لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التجمعات المحلية (شملص،2005، 179).

وتعرف إجرائياً بأنها: تغيير هادف لتحقيق العدالة والرفاهية للمرأة الريفية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والتعليمية والتربوية والمهارية بصورة مستدامة في المجتمع الريفي من خلال منظمات المجتمع الأهلي.

التعريف الاجرائي للخدمات: هي شتى أنواع الأنشطة والبرامج الموجهة للمرأة الريفية، والتي تتمثل بالتوعية الكاملة بشتى المجالات الثقافية والتربوية والاجتماعية والصحية والبيئية والاقتصادية والسياسية، وإكساب المعارف والقيم اللازمة لتنميتها وتأهيلها،والتي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي لخدمة المرأة الريفية وتحسين مستواها المعيشي وتفعيل دورها التنموي، **وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على أداة البحث المستخدمة.**

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تناولت دور المنظمات غير الحكومية :

***ياسين (2011م):" دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة في مدينة اللاذقية".**

هدفت الدراسة تعرف دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة . و قد أظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسط درجات المستفيدين من المنظمات غير الحكومية تبعاً لمتغير(المنظمة

والتحصيل العلمي)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المستفيدين بالنسبة لمتغير العمر، كما توصل إلى أنه لا يوجد فروق بين متوسط إجابات المستفيدين في البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية).

***اسبر (2010):"التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي في محافظتي حمص ودمشق".**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى توافر الاحتياجات الأساسية لعمل منظمات المجتمع الأهلي السورية من الموارد المالية والتنظيمية والبشرية والمادية التي تمكنها من تلبية متطلبات التنمية البيئية المستدامة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المنظمات تعاني من توفر رأس المال الثابت والدائم لتنفيذ برامجها، وأكد معظم أعضاء المنظمات توفر هيكل تنظيمي ونظام داخلي يحدد مهامها وأهدافا واضحة للمنظمات، وقلة عدد الأفراد العاملين مقارنة بمتطلبات البرامج .

*** السعدي (2009) بعنوان: "دور المنظمات السورية غير الحكومية في التربية السكانية في مدينة دمشق".**

هدفت الدراسة تعرف دور المنظمات السورية غير الحكومية في تحقيق الأهداف التربوية السكانية وتلبية الحاجات التربوية السكانية. ومن نتائج الدراسة:أكدت دور المنظمات السورية غير الحكومية في التربية السكانية وتقديمها لبرامج تحقق احتياجات السكان المحليين، تتنوع البرامج التربوية السكانية في المنظمات السورية غير الحكومية لتشمل(تدريب حول مهارات العمل وريادة الأعمال–برامج توعية صحية–توعية بيئية....).

***الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (2005) بعنوان:"دور المنظمات الأهلية في التعليم غير النظامي في القاهرة"**

هدفت الدراسة تعرف أوضاع التعليم غي النظامي بكل من الدول العربية(مصر،فلسطين،المغرب، اليمن، السودان) ودور المنظمات الأهلية العربية في التعليم غير النظامي، في تلك الدول. وأكدت نتائج الدراسة أهمية تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في التعليم غير النظامي، وهناك مؤشرات على ذلك منها تحديد الوزن النسبي للأنشطة التي تقوم بها المنظمات، والتي برز من خلالها ما توليه المنظمات من أهمية للتعليم غير النظامي، واستهدافها الفئات الأكثر تهميشاً من الإناث والأطفال والكبار، وبرز أيضاً الدور الإيجابي الذي تقوم به هذه المنظمات.

***كنان فواز كمال الدين (2007) بعنوان :"دور المرأة في التنمية الريفية في ريف محافظة درعا في سورية".**

هدفت الدراسة استعراض الوضع الراهن للمرأة الريفية السورية وتحديد العوامل المؤثرة على دور المرأة الريفية. ومن نتائج الدراسة التأكيد على العلاقة بين كل من المتغيرات المستقلة الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والوعي التعليمي للمبحوثة والوعي الصحي والاقتصادي وبين المتغير التابع لدور المرأة الريفية في مجال تنشئة الابناء،وأهم المعوقات التي تحول دون استكمال المراة لتعليمها من وجهة نظرهن هي الزواج المبكر، ثم يليه العادات والتقاليد.

***عباس(2003م): "برامج التنمية الريفية وعلاقتها بواقع المرأة اليمنية دراسة اجتماعية تطبيقية لقرى تهامة".**

هدفت الدراسة تعرف واقع المرأة الريفية وبرامج التنمية الاجتماعية الموجودة في القرى والوقوف على مدى تحقيق هذه البرامج لأهدافها، وتحديد النقص الذي يعتري تنفيذ هذه البرامج في مجال التعليم والصحة والخدمات

الاجتماعية مع التركيز على جانب التعليم. ومن **نتائج الدراسة:** تتمتع المرأة بوعي وإدراك لمشاكلها، وهي تواقة إلى التخلص من عزلتها ومن الحرمان الذي تعيشه، وهذا يسهم في التنمية المحلية وخاصة مع إتاحة فرص التعليم لها.

(Priya Antony Gali,1996):بريا أنطوني جالي*

عنوان الدراسة:" المنظمات غير الحكومية، الجمعيات الأهلية، التنمية الشاملة . الهند ".

Non-governmental Organizations, the Overall Development of India

هدفت الدراسة تعرف مختلف العوامل التي تؤثر على دور الجمعيات الأهلية في التنمية في الهند، وهذه الدراسة محاولة لتحليل أهمية وفعالية المنظمات غير الحكومية. ومن نتائج الدراسة _:الاستراتيجيات والتقنيات التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية قيّمة لتحقيق التنمية، والتطوير بالاعتماد على مجهوداتها، وتصبح التنمية طريقة مميّزة عندما يكون هدف المنظمة تحويل كلّ فئات المجتمع من خلال عملية التفكير الجماعي إلى قوى فعالة في المجتمع تعبّر عن مشكلاتها.

(Gillerg Bjorno , 1993) :جيلرج بجورنو*

عنوان الدراسة: "دور المنظمات غير الحكومية في التدريب على الحدّ من أنماط التلوث الصناعي في التربية البيئية والتعليم البيئي–دراسة حالة". The Role of NGOs in Training Patterns on the Reduction of Industrial Pollution and Environmental Education.

هدفت الدراسة _تعرف دور الجمعيات الأهلية في إجراء برامج تدريبية للحد من التلوث، وتنفيذ برامج تعليمية بيئية. ومن نتائج الدراسة: مشاركة المرأة السويسرية في حماية البيئة، وفي الجهود المرتبطة بالتعليم كخط دفاع، وفي المشاركة في حملات الحد من التلوث، وأوصى البحث بالتخطيط لبرامج إسهام الجمعيات الأهلية باستخدام التعليم وتنمية الوعي بالمشاركة في إدارة وتنفيذ الحملات الخاصة بمواجهة مشكلات التلوث.

المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة بجمع البيانات التي حصلت عليها من أعضاء المنظمات، ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحليلها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي وفقاً لبرنامج (SPSS) وتم اختبار فرضيات البحث.

النتائج و المناقشة:

واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية لتنمية المرأة الريفية؟

الجدول(2)المتوسطات الحسابية والوزن النسبي للخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية لتنمية المرأة الريفية

التسلسل	البنود	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	إقامة حلقات دراسة تخصصية للنساء ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.61	86.6	1
2	مشاركة المؤسسات التعليمية في تنمية معارف النساء.	2.51	83.3	2
3	تأسيس نوادي متخصصة لتنمية المرأة الريفية وتأهيلها و تدريبها.	2.51	83.3	2
4	إقامة ندوات لمناقشة القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعادات والتقاليد	2.51	83.3	2

5	إلقاء محاضرات في موضوع التربية الأسرية للمرأة الريفية	2.34	78.0	3
6	تنظيم ندوات تثقيفية للنساء الريفيات	2.31	77.0	4
7	وضع ملصقات توعية صحية للنساء الريفيات.	2.30	76.6	5
8	توعية المرأة الريفية بأهمية دورها في التنمية	2.29	76.3	6
9	تأهيل المرأة الريفية في مجالات التسويق والإنتاج	2.28	76.0	7
10	تدريب المرأة الريفية على استخدام التقنيات الحديثة بما فيها الانترنت	2.25	75.0	8
11	نشر مفاهيم التربية المستمرة بين صفوف النساء الريفيات	2.23	74.3	9
12	تنفيذ برامج توعية بأهمية التعليم للمرأة الريفية.	2,21	73.6	10
13	إقامة دورات محو أمية للنساء الريفيات.	2,18	72.6	11
14	توعية النساء الريفيات بموضوعات نفسية لدعم المرأة وتنميتها نفسياً	2.16	72.0	12
15	التوعية بأهمية تمكين المرأة الريفية سياسياً	2.15	71.6	13
16	تنفيذ حملات توعية للنساء الريفيات حول الصحة الإنجابية.	2.13	71.0	14
17	عمل مسابقات لمشروعات اقتصادية.	2.11	70.3	15
18	القيام بحملات توعية إرشادية للمحافظة على الموارد الطبيعية ومنع استنزافها.	2.10	70.0	16
19	إصدار نشرات وكتيبات حول تنمية المرأة الريفية.	1.67	55.6	17
20	العمل على توفير الخدمات الاجتماعية المساعدة للمرأة الريفية (دور الحضانة–الروضات...	1.65	55.0	18
21	تثقيف المرأة الريفية في التربية الجنسية.	1.60	53.3	19
22	إعداد برامج تدريبية للنساء الريفيات لإعداد مرشدات بيئيات منهن.	1,58	52.6	20
23	نشر إعلانات في أماكن مختلفة تشجع على تنمية المرأة الريفية.	1.55	51.6	21
24	القيام بأبحاث علمية أكاديمية نظرية وميدانية عن قضايا المرأةالريفية.	1.49	49.6	22
25	عقد ورشات عمل بيئية من النساء الريفيات لحماية البيئة من التلوث.	1.48	49.3	23
26	تقديم برامج إذاعية و تلفزيونية لتنمية المرأة الريفية.	1.46	48.6	24
المتوسط الحسابي العام		2.17		

أفادت بيانات الجدول (2) أن المتوسط العام لدرجة موافقة أعضاء منظمات المجتمع الأهلي على مستوى تقديم الخدمات لتنمية المرأة الريفية (2.17) وهو على درجة متوسطة، مما يعني أنه لم تحظ كافة الخدمات بمتوسطات جيدة، حيث راوحت متوسطات الخدمات بين المتوسط والضعيف في مجال التنمية الريفية للمرأة(1.46-2.39) حيث نال المرتبة الأولى إقامة حلقات دراسة تخصصية للنساء ذوي الاحتياجات الخاصة وبوزن نسبي عالي(86.6%)، وتلتها بالمرتبة الثانية كل من: مشاركة المؤسسات التعليمية ،و تأسيس نوادي متخصصة، وبوزن نسبي(83.3%)، وحصل بند "إلقاء محاضرات في موضوع التربية الأسرية على المرتبة الثالثة وبوزن نسبي(78.0%)، كما جاء في المرتبة الرابعة تنظيم ندوات تثقيفية بمتوسط حسابي(2.31) ، ثم تلتها المرتبة الخامسة ألا وهي "وضع ملصقات توعية صحية" بمتوسط حسابي(2.30)، و بند" توعية المرأة بأهمية دورها في التنمية" في المرتبة السادسة بوزن نسبي(76.3%)، كم جاءت عبارة تأهيل النساء الريفيات وفي مجالات التسويق والإنتاج في المرتبة السابعة،حيث حصلت على موافقة متوسطة (2.28)، ويتضح من الجدول أن العبارات تدريب المرأة على استخدام التقنيات ونشر مفاهيم التربية المستمرة نالت موافقات متوسطة(2.25) و(2.23)، وحصلت عبارة تنفيذ برامج توعية بأهمية التعليم على وزن نسبي(73.6%) على المرتبة العاشرة، وفي المرتبة الثانية عشر كانت توعية النساء بموضوعات نفسية وتنميتها بمتوسط حسابي قدره(2.16)، وثم التوعية بأهمية تمكين المرأة الريفية سياسياً المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي(71.6) ،كما جاءت عبارة تنفيذ حملات توعية حول الصحة الإنجابية في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط قدره(2.13) أي بموافقة متوسطة،وعمل مسابقات لمشروعات اقتصادية نالت المرتبة الخامسة عشرة بوزن نسبي(70.3%) موافقة متوسطة(2.11) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ياسين (2011) ودراسة اللوزي(2003) في تقديم وتنفيذ برامج موجهة للمرأة الريفية تسعى إلى إقامة مشروعات اقتصادية ومسابقات ومعارض، كم جاءت عبارة القيام بحملات توعية ارشادية للمحافظة على الموارد الطبيعية ومنع استنزافها في المرتبة السادسة عشر، وهذا يتفق مع دراسة جيلرج بجورنو(1993) بوجود دور للجمعيات الأهلية في إجراء برامج تدريبية للحد من التلوث، وفي المرتبة السابعة عشر إصدار نشرات وكتيبات بوزن نسبي(55.6%) وبموافقة متوسطة قدرها(1.67)، والعمل على توفير خدمات اجتماعية بموافقة ضعيفة قدرها(1.65) وقد يعزى ذلك لصعوبة وضعف الإمكانات المادية التي تمكن المنظمات الأهلية من تنفيذ هذه الخدمات،كما جاءت في المرتبة العشرين (إعداد برامج تدريبية لإعداد مرشدات بيئيات منهن) بمتوسط قدره(1.58)، وقد يعزى ذلك لعدم اهتمام النساء الريفيات بالمجال البيئي والتركيز على الجانب الاقتصادي للحياة، وقد يعزى ذلك لوجود جهات أخرى تنفذ تلك الخدمات وتقدمها، وفيم يتعلق ب" القيام بأبحاث علمية أكاديمية نظرية وميدانية، بعقد ورشات عمل بيئية لحماية البيئة من التلوث، " نالت متوسطات ضعيفة . وهذا يدل على ضرورة الاهتمام ومضاعفة الجهود المبذولة من قبل المنظمات الأهلية لزيادة التركيز على القيام بأبحاث علمية أكاديمية عن قضايا المرأة والمعوقات التي تقف عائقاً أمام تنميتها وقد يعزى ضعف مستوى بعض الخدمات التي تقدمها المنظمات بسسبب مواجهتها العديد من الصعوبات والمعوقات.

مناقشة الفرضية الأولى:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05)، بين متوسطات استجابات الأعضاء في منظمات المجتمع الأهلي عن أسئلة المقابلة (الخدمات التي تقدمها لتنمية المرأة الريفية) وفقاً لمتغير المنظمة.

الجدول (3)الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء المنظمات عن بنود الخدمات التي تقدمها لتنمية المرأة الريفية وفق متغير المنظمة. ومستوى دلالة الفروق باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	58.250	5	84.343	6.033	.000
داخل المجوعات	368.304	55	1.375		
الإجمالي	426.554	60			

أفادت بيانات الجدول(3) أن احتمال الدلالة يساوي(0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05) **ونرفض فرضية** العدم، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأعضاء في منظمات المجتمع الأهلي عن الخدمات التي تقدمها لتنمية المرأة الريفية وفقاً لمتغير المنظمة . وقد يعزى ذلك لاختلاف الأهداف والبرامج والأنشطة وفقاً لخطة كل منظمة من المنظمات الأهلية التي تسعى إلى تحقيقها، وقد يعزى ذلك لوجود بعض المعوقات التي تعيق تحقيق بعض الخدمات، وقد يكون التركيز على أنشطة دون سواها حسب خطة الجمعيات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (ياسين،2011) باختلاف دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية الشاملة.

الجدول(4) الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء منظمات المجتمع الأهلي عن بنود الخدمات وفق متغير المنظمة Scheffeودلالة الفروق باستخدام اختبار

متغير اسم المنظمة	متغير اسم المنظمة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
جمعية البر والخدمات الاجتماعية	جمعية الساحل السوري	1.07	0.726	غير دالة	–
	جمعية تنظيم الأسرة	1.45	0.352	غير دالة	–
	جمعية مورد	2.75(*)	0.007	دالة عند مستوى 0.05	البر والخدمات
	جمعية البر والخدمات الاجتماعية	2.78	0.052	غير دالة	–
	جمعية قوس قزح	1.00	0.745	غير دالة	–
جمعية الساحل السوري	جمعية تنظيم الأسرة	0.38	0.989	غير دالة	–
	جمعية مورد	1.59	0.288	غير دالة	–
	جمعية البر والخدمات	1.72	0.572	غير دالة	–
	جمعية قوس قزح	-0.07	1.000	غير دالة	–
	جمعية مورد	1.31	0.656	غيردالة	–

جمعية تنظيم الأسرة	جمعية البر والخدمات	1.34	0.851	غير دالة	-
	جمعية قوس قزح	2.23(*)	0.001	دالة عند 0.05	لصالح تنظيم الأسرة
جمعية مورد	جمعية البر والخدمات الاجتماعية	2.63(*)	0.004	دالة عند مستوى الدلالة 0.05	لصالح جمعية مورد
	جمعية قوس قزح	1.33	0.842	غيردالة	-
جمعية البر والخدمات	جمعية قوس قزح	1.05	0.921	غيردالة	-

الفروق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)*

من الجدول أعلاه يلاحظ باستخدام اختبار شيفيه قد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول الخدمات في جمعية البر والخدمات وبين متوسطات إجابات جمعية مورد، لصالح جمعية البر والخدمات ، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول الخدمات في جمعية تنظيم الأسرة وبين متوسطات إجابات الاعضاء في جمعية قوس قزح لصالح جمعية تنظيم الأسرة، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول الخدمات في جمعية مورد وبين متوسطات إجابات الأعضاء في جمعية البر والخدمات الاجتماعية لصالح جمعية مورد. أي أن الخدمات التي تقدّم لخدمة المرأة الريفية وتنميتها في جمعية البر والخدمات الاجتماعية، وجمعية مورد، وجمعية وتنظيم الأسرة ،أكثر وربما يعود ذلك إلى كون هذه الجمعيات أكثر دراية وإدراكاً بواقع المرأة الريفية، و المعوقات التي تقف عائقاً أمام تنميتها.

- ما الصعوبات التي تواجهها منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية في تنفيذ برامجها لتنمية المرأة الريفية؟

الجدول(5) الصعوبات التي تواجهها منظمات المجتمع الأهلي في تنمية المرأة الريفية

تسلسل	الصعوبات التي تواجهها المنظمات الأهلية في تنمية المرأة الريفية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
1	قلة الاعتمادات المالية اللازمة لخدمة المرأة الريفية	2.86	95.3
2	بعد المسافة بين موقع المنظمات الأهلية وأماكن المرأة الريفية	2.82	94.0
3	ندرة القوى البشرية الفاعلة والعاملة في مجال خدمة المرأة الريفية	2.77	92.3
4	التنظيم الإداري للمنظمات	2.30	76.6
5	التشريعات والقوانين في المنظمة	2.29	76.3
6	عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة لدى أعضاء المنظمات الأهلية	2.22	74.0
7	عدم وجود تقويم دوري سنوي لخدمة المنظمات لتنمية المرأة الريفية	2.21	73.6
المتوسط الحسابي العام		2.49	

يتضح من الجدول السابق(5) أن المتوسط الحسابي العام للصعوبات (2.49) وهو متوسط جيد وهذا يدل على وجود صعوبات تعيق عمل المنظمات الأهلية في تنمية المرأة الريفية، وبمقارنة المتوسطات والوزن النسبي نجد أن الصعوبات المتصلة بقلة الاعتمادات المالية كانت الأكثر والأعلى واحتلت المرتبة الأولى بمتوسط قدره(2.86) وبوزن نسبي(95.3%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة السعدي(2009) من حيث ضعف وقلة الاعتمادات المالية، ثم نالت المرتبة الثانية بين الصعوبات "بعد المسافة بين موقع المنظمات وأماكن المرأة" بمتوسط قدره(2.82)، وكذلك جاءت ندرة القوى البشرية الفاعلة والعاملة في مجال خدمة المرأة الريفية بمتوسط قدره(2.77) ووزن نسبي(92.3%) وهذا يدل على موافقة جيدة لهذا البند، وقد يعزى ذلك لصعوبة الوصول إلى تلك الجمعيات والمنظمات، وقلة وجود فروع وكليات جامعية تؤهل قوى بشرية للعمل في هذا المجال التنموي الخاص بالمرأة الريفية، وحصل بند"التنظيم الإداري للمنظمات" على المرتبة الرابعة بوزن نسبي(76.6%) وهذا يتفق مع دراسة (اسبر، 2009)، ثم نال بند"التشريعات والقوانين في المنظمة" المرتبة الخامسة بمتوسط (2.29) وجاء بند"عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة في المرتبة السادسة بمتوسط(2.22) وتلتها عدم وجود تقويم دوري سنوي لخدمة المنظمات في المرتبة السابعة والأخيرة، وهذا يدل على أن أقل الصعوبات التي تواجه عمل المنظمات في مجال خدمة المرأة الريفية عدم وجود تقويم دوري سنوي لخدمة المرأة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء المنظمات عن الصعوبات التي تواجهها وفق متغير المنظمة .

الجدول(6)الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء المنظمات

عن الصعوبات التي تواجهها وفق متغير المنظمة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة	القرار دالة عند مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	39.539	5	13.180	313.763	.000	
داخل المجوعات	29.236	55	.042			
الإجمالي	68.774	60				

حيث أفادت بيانات الجدول(**6**)**أن** احتمال الدلالة يساوي(0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة(0.05) ونرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق جوهري بين متوسطات استجابات أعضاء المنظمات عن الصعوبات التي تواجه تنفيذ برامج وأنشطة وخدمات تنمية المرأة الريفية.وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (اسبر،2009)حول الصعوبات التي تواجه تنفيذ برامج المنظمات الأهلية، وقد يعزى ذلك للخطط التي تتبعها وتقوم بها كل منظمة وربما يعود ذلك إلى الخبرة التي يمتلكها الأعضاء والدافعية والاستعداد لدى العاملين فيها ورغبة بمواجهة كل التحديات والصعوبات التي يواجهونها.

الجدول(7) الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء المنظمات عن الصعوبات

وفق متغير المنظمة ودلالة الفروق باستخدام اختبار Dunnett C

متغير اسم المنظمة	متغير اسم المنظمة	الفرق بين المتوسطين	القرار	لصالح
	جمعية الساحل السوري	-0.77	غير دالة	-

جمعية البر والخدمات الاجتماعية	جمعية تنظيم الأسرة	−1.01(*)	دالة عند مستوى 0.05	تنظيم الأسرة
	جمعية مورد	0.42	غير دالة	–
	جمعية البر والخدمات	−0.03	غير دالة	–
	جمعية قوس قزح	−0.83	غير دالة	–
جمعية الساحل السوري	جمعية تنظيم الأسرة	−0.23	غير دالة	–
	جمعية مورد	1.19(*)	دالة عند مستوى 0.05	الساحل السوري
	جمعية البر والخدمات	0.74	غير دالة	–
	جمعية قوس قزح	−0.05	غير دالة	–
جمعية تنظيم الأسرة	جمعية مورد	1.42 (*)	دالة عند مستوى 0.05	تنظيم الأسرة
	جمعية البر والخدمات	0.99(*)	دالة عند مستوى 0.05	تنظيم الأسرة
	جمعية قوس قزح	0.16	غير دالة	–
جمعية مورد	البر والخدمات	−0.43	غيردالة	–
	جمعية قوس قزح	−1.25(*)	دالة عند مستوى 0.05	قوس قزح
جمعية البر والخدمات	جمعية قوس قزح	−0.71	غيردالة	–

الفروق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)*

أفاد تطبيق اختبار Dunnett بوجود فروق بين متوسطات استجابات الأعضاء في جمعية الساحل السوري، عن الصعوبات التي تواجه المنظمات، وبين متوسطات استجابات الأعضاء من المنظمات في جمعية مورد، عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح جمعية الساحل السوري، وتوجد فروق أيضاً بين متوسطات استجابات الأعضاء في جمعية تنظيم الأسرة،عن الصعوبات التي تواجه المنظمات وبين متوسطات استجابات الأعضاء في كل من: جمعية مورد وتنظيم البر والخدمات الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح جمعية تنظيم الأسرة.ويوجد فروق بين متوسطات استجابات الأعضاء في جمعية مورد حول الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات لتنمية المرأة وبين متوسطات استجابات الأعضاء في جمعية قوس قزح لصالح جمعية قوس قزح عند مستوى الدلالة 0.05. ومنه يمكن التوصل إلى أن الصعوبات التي تواجه تقديم خدماتها تظهر أكثر في كل من: جمعية تنظيم الأسرة، ثم جمعية قوس قزح، ثم جمعية الساحل السوري.

الاستنتاجات والتوصيات:

- منظمات المجتمع الأهلي في محافظة اللاذقية تقدم خدمات متنوعة لتنمية المرأة الريفية ولكنها تركز على بعض الخدمات من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج والندوات والمحاضرات في شتى المجالات الصحية والاجتماعية بشكل أكبر من الخدمات التعليمية والثقافية والتربوية ومحو الأمية أي أنها لا تحقق مبدأ التنمية المستدامة لذلك على المنظمات الأهلية أن تولي المرأة الريفية اهتماماً أكبر ليصبح دورها التنموي فاعلاً وحقيقياً.
- تسعى المنظمات الأهلية في محافظة اللاذقية إلى خدمة المرأة الريفية وتقديم كافة الأنشطة والبرامج في نشاطاتها وبرامجها مع وجود فروق في مستوى أدائها حسب استجابات أعضاء المنظمات.

- تبين وجود فروق في واقع الصعوبات التي تواجهها المنظمات الأهلية بدرجات مختلفة ومتفاوتة تبعاً للمنظمة.

-التوصيات:

-عدم اقتصار دور منظمات المجتمع الأهلي على الاهتمام بزيادة الوعي الصحي والاجتماعي بل لا بد من التركيز على الجوانب التعليمية والثقافية والتربوية .

-مد الجمعيات بالدعم المادي والمالي والبشري من أجل رفع قدراتها على العمل الفعال في سبيل تحقيق التنمية الشاملة.

-زيادة التركيز على الفئات المستهدفة وخاصة النساء الريفيات من حيث تقديم الخدمات لهن من قبل المنظمات الأهلية والعمل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجهها في خدمة المرأة الريفية، وإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال للإحاطة بالجوانب التي لم تتناولها الباحثة.

المراجع:

1. أبو النصر، مدحت.*إدارة منظمات المجتمع المدني*. القاهرة. إيتراك للنشر والتوزيع. (2007). ص85.
2. أحمد، فيصل. *تقويم محتوى مناهج القراءة للصفين الثالث والرابع الإبتدائيتين في جمهورية القمر المتحدة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها* . رسالة غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق. (2009).ص180.
3. اسبر، وئام ميشيل. *التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي(دراسة تقويمية ميدانية لبرامجها التربوية في محافظتي دمشق وحمص*. كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا. (2010).
4. البور سعيدي، راشد حمد بن حميد.*العمل التطوعي في المجتمع العماني(الواقع وآليات التفعيل)*. مجلة شؤون اجتماعية.السنة23.العدد.89.الشارقة. (2006). الصفحات ص8-62.
5. البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP). *تقرير التنمية البشرية*. 1995.
6. الجندي،أمينة أحمد محمد . *دور بعض منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية في مصر*.جامعة الأزهر :كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية،مصر. (2009).
7. حمصي،أنطون.أصول البحث في علم النفس. منشورات جامعة دمشق. سوريا. (2003).
8. خليل،عزة . *الجمعيات الأهلية ومشاركة المرأة في عملية التنمية*. (WWW1.aucegypt.edu/src/wsitel/references/references Arabic.htm) (1994).
9. السعدي. مجدي زكي. *دور المنظمات غير الحكومية في التربية السكانية(دراسة ميدانية تقويمية لبرامجها في مدينة دمشق)،كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا* .(2009).
10. شملص، عفيفة. *التنمية الريفية في المنطقة الساحلية . مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*. المجلد (27) العدد (1). (2005).
11. صبح، سميرة. *تمكين المرأة في سورية: السياسات والمؤسسات ذات الصلة* . ورقة عمل رقم 34. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. المركز الوطني للسياسات الزراعية. (2008).
12. كمال الدين،فواز كنان. *دور المرأة في التنمية الريفية* ،دراسة ميدانية في ريف محافظة درعا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد ، جامعة حلب. سوريا. (2007).

13. اللجنة الوطنية للمرأة في الجمهورية العربية السورية. *البرنامج الوطني لإستراتيجية لتمكين المرأة والحد من الفقر في سورية*. الإطار العام لتمكين المرأة والحد من الفقر في سورية .(2005).

14. المكتب المركزي للإحصاء. *المجموعات الإحصائية الثالثة والأربعين وحتى التاسعة والخمسين* . رئاسة مجلس الوزارء. دمشق. سورية. (1990–2006).

15. هيئة تخطيط الدولة. *الخطة الخمسية التاسعة للمرأة:* وحدة المرأة. دمشق. (2004).

16. هيئة تخطيط الدولة . *الخطة الخمسية العاشرة، قطاع البيئة وإدارة الكوارث* .الفصل الثامن عشر. دمشق. (2006).

17. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. *استراتيجية وزارة الزراعة– تنمية المرأة الريفية*. دمشق. (2009).

18. ياسين،أحلام عبد الهادي. *دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة* .مجلة جامعة تشرين،الآداب والعلوم الإنسانية،المجلد(33) العدد(4). (2011).

19. ياسين،أحلام عبد الهادي. *البعد البيئي التربوي في برامج تمكين المرأة الريفية في محافظة اللاذقية* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا. (2009).

20. BGORNO GILLERG,and tamplin.Arthur/r., *training for environmental law Enforcement in Sweden*. the Role of NGO,S INTERNATIONAL LABOUR OFFICE, Geneva, switzer land (1993).

21. GALI,Priya ANTONY *Non-governmental organizations*.the Overall Development of India . on the World Wide Web;http://www.inbas.com, Retrieved;Saturday 13/2/2010,Time;12;4;19.AM. **,**(199**6)**

22. GROUND,N.E *Measurement and Evaluation in Teaching*.2nd .ed. Network Macmillan,USA.(1971)..

23. WILLETS,PETER (eds*). the conscience of the World-the Inflence of Non Government Organizations in the UN system.London;*London Hurst and company (1996)..

24. HEINTZ,STEPEN.*the role of NGos in Mpdern Societies andan lncreasingy Interdependent World*. China: Zhongshan university Guangzhou.(2006)

25. LR SOCIAL RESEARCH, lnbas,.*Evaluation of the role of NGos as partners of the Austrian Development cooperation in Nicaraguaand of their contribution to the eradication of poverty*. Retrieved April 22,2009 form Reviews website. http.\\www. Lrsocialresarch.at.p8.(2005*)*